

الحصن الحصين

بِدْعَاءِ نَبِيِّ

لِلْأَهْلِ الْجَلِيلِ
سَيِّدِنَا الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ خَلِيلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، يمنح سره من اختارهم من عباده المؤمنين ويطلع على كنوزه من يحبهم من أوليائه المتقين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد المنزل عليه «يس» وهي قلب القرآن المبين، من قرأها عاملاً بها كتب من الناجين. وقد قال ﷺ: «إن في القرآن سورة تشفع لقارئها، ويغفر لمستمعها، ألا وهي سورة «يس» تدعى في التوراة المعمة^(١) قيل يا رسول الله وما المعمة؟ قال نعم صاحبها بخير الدنيا، وتدفع عنه أهوال الآخرة، وتدعى أيضا الدافعة والقاضية، قيل يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة»^(٢). صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأحبابه وجميع الأنبياء والمرسلين.

وبعد:

فهذا هو (الحصن الحصين بدعاء يس) وهو فيض من فيوض مولانا الجليل، وأستاذنا النبيل سيدي «الشيخ إبراهيم أبو خليل» وكم له من بدائع رائعات، وكلمات طيبات وآيات بينات هي وصلة المريدين، وصيقل قلوب الذاكرين

(١) المعمة بكسر الميم وفتح العين وتشديد الميم المفتوحة.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.

فهنئاً وسعادة لمن قرأ «الحصن الحصين» وتلا «الكنز الثمين» وردد على سمعه «الفتح الأسنى» و«الشفاعة» و«الوسيلة» وانتفع بهذه المصنفات الجليلة. حقا إنها مفتاح كنوز الأسرار. ومطلع مشارق الأنوار. وإن «الحصن الحصين» جمع بين فضائل يس، والتضرع والدعاء لرب العالمين فيه ينال القارئ فضل القراءة وقبول الدعاء. جزى الله عنا شيخنا خير الجزاء وأجزل لنا على يديه العطاء. ورضى الله تبارك وتعالى عنه وعن والده إمامنا الكبير سيدى الحاج «محمد أبو خليل» وعن وارث حالهما أستاذنا «الشيخ محمود إبراهيم أبو خليل» وعن وارث حاله سيدى الشيخ «محمد محمود إبراهيم أبو خليل» وعن آل بيت رسول الله أجمعين وعن أولياء الله الصالحين. وكل محب ومريد إلى يوم الدين .

أحد الاخوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أُنْفِثْتُ * أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَشْكُرُكَ عَلَى
جَزِيلِ نِعَمِكَ * وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ
عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ * دَعَوْتُكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِي * لَا
نُضِرُّ إِلَّا مِنْكَ * وَلَا أَمَلٌ إِلَّا فِي وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ
الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ * مُتَوَسَّلًا
إِلَيْكَ بِنُقْطَةِ الْوَصْلِ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ * وَبِبَاءِ التَّكْوِينِ
وَسِينَ يَسَ وَمَا جَمَعْتَ مِنْ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ وَأَنْعَمِ الرَّحْمَنِ الَّذِي
﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٢﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٣﴾ فَاسْتَجَابَتْ لَهُ الْأَكْوَانُ مُسْخَرَةً ﴿٤﴾
بِسِرِّ الْقُرْآنِ لِعَيْنِ الْأَعْيَانِ * إِذْ شَرَّفْتَهُ بِنُورِكَ * وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ مَنْ
عِنْدِكَ * وَقَرَّبْتَ إِلَيْكَ مَنْ أَقْسَمَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ * حِينَ خَصَّصْتَهُ
بِقَسَمِكَ الْعَظِيمِ * وَنَادَيْتَهُ بِبَاءِ وَسِينَ * فَتَلَقَّى مِنْكَ رُوحَ
التَّكْرِيمِ بِفَضْلِكَ الْعَمِيمِ * بِسِرِّ ﴿٥﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسَ ﴿٦﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٧﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨﴾ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٩﴾ تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٠﴾ . وَيَحَقُّ الْأَلْفِ
النَّاطِقِ بِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ عَظَمَتِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِهَاءِ

هُوَيْتِكَ يَا عَظِيمًا يُرَجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ * وَوَاحِدًا لَهُ الْمَلِكُ
وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِظْمَةُ وَالْجَبْرُوتُ بِاسْمِكَ سَبَّحَتِ الْأَكْوَانُ حَمْدًا
وَبِهَيْبَتِكَ خَرَّتِ الْجِبَالُ هَدًّا فَآكَبَتْ أَعْدَاءَنَا يَا جَبَّارُ بِقَهْرِكَ
وَخَذَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٦﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ
ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ
مُقْمَحُونَ ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾ . بِسِرِّ مِنْ أَسْرَارِكَ يَا سَتَّارُ يَحُولُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا أَوْ يَكِيدُ لَنَا كَيْدًا فَيَحِقُّ مَكْرَهُ السَّيِّئِ
بِهِ وَيَطُوقُ عُقْبَهُ بِسُوطٍ مِنْ عَذَابِكَ * فَعَزَّ بِنَصْرِكَ وَأَعْدَاؤُنَا هُمْ
الْأَخْسَرُونَ * ﴿١١﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ
بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٣﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا وَءَاخِرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٤﴾ . اللَّهُمَّ
أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَأَجْعَلْ لِي بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ *
وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ * وَأَجْعَلْ لِي أُسْوَةً

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا أَنْطِقُ وَمَا أَتَحَرَّكُ وَمَا أَسْكُنُ
 بِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ يَا كَاشِفَ الْبَلَوَى وَيَا عَالِمًا بِالسِّرِّ
 وَالنَّجْوَى * وَيَا كَرِيمًا لَا يَخْلُ * وَيَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ خُذْ بِيَدِي
 وَأَقِلْ عَشْرَتِي * وَأَجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ
 مَخْرَجًا * وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ * وَأَجْمَعْنِي بِغَائِبِي يَا جَامِعُ
 يَا قَدِيرُ * وَأَشْفِ مَرِيضِي وَرُدِّ عَيْنَ الْعَائِنِ عَلَيْهِ وَسَدِّدْ سَهْمَهُ
 إِلَيْهِ * وَأَقْتُلِ الْبَاغِيَ بِسَيْفِهِ * وَعَافِنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي وَأَصْلِحْ
 لِي زَوْجِي وَذُرِّيَّتِي * وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ سَعِيدًا
 بِنُورِ أَسْرَارِ قُدْسِكَ مِنْ بَحْرِ جُودِ مَعْرِفَتِكَ لِأَنَالَ مِنْ شَرِّكَ بِكَ
 مَا يُعِينُنِي عَلَى إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ * وَأَمِدَّنِي بِنَصْرِكَ وَتَوْفِيقِكَ
 ﴿ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ (٣٢) * ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ (١)

جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
 بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا وَمَا
 أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا
 إِلَيْكُمْ لِمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلِغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ *

فَأَمْنَحْنِي يَا عَزِيزُ سَرَّ سَرِيَانِ نُورِكَ فِي قَلْبِي حَتَّى أَعْرِبَ عِرْكَ

وَسُلْطَانِكَ وَهَيْبَتِكَ فَلَا يَجْرُؤُ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ * وَكُلُّ مَنْ
 آذَانِي أَوْ رَامَ هَوَانِي آذَنَتْهُ بِحَرْبٍ مِنْكَ * وَأَجْعَلْ لِي فِي دَعْوَتِي
 إِلَيْكَ تَأْيِيدًا مِنَ الصَّالِحِينَ تَرْفَعُنِي بِهِ إِلَى عِلِّيِّينَ وَأَنْزِلْنِي مُنْزَلًا
 مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ * وَنَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 وَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ الْمُبِينِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ قَالُوا إِنَّا
 نَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْنٌ لَمْ تَنْتَهُوا لِرِجْمَتِكُمْ وَلَيْمَسَّنَا مِنْ أَلِيمٍ
 ﴿١٩﴾ قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾
 اللَّهُمَّ إِنَّا وَقَفْنَا بِبَابِكَ الْأَكْرَمِ * وَوَلَدْنَا بِجَنَابِكَ الْأَعَزِّ رَاجِينَ حِمَاكَ
 وَحُمَيْكَ * فَعَلَّمْنَا أَدَبًا فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ بِهِ نُنَادِيكَ وَنُنَاجِيكَ *
 وَعِلْمًا بِهِ نُوحِدُكَ وَنُرْتَجِيكَ * وَشُكْرًا بِهِ نَسْتَرِيدُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ
 * يَا مَنْ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ تَمَلَأُ الْأَرْضَ رِيًّا * وَنَظْرَةٌ بِعَيْنِ
 رَحْمَتِهِ تَجْعَلُ الْكَافِرَ وَلِيًّا * هَبْ لِي نَعِيمَ قُرْبِكَ بِمَحْضِ
 فَضْلِكَ * وَهَيِّئْ لِي وَاسِعَ رَحْمَتِكَ بِحَقِّ جَلَالِ ذَاتِكَ وَعَلِيَّ
 صِفَاتِكَ * وَبِحَقِّ أَسْمِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ بِهِ فِي الْأَرْضِ

أَقْوَاتَهَا * وَفِي السَّمَوَاتِ أَنْوَارَهَا * وَأَرْزُقْنِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ جَزِيلَ
 الْهَبَاتِ وَجَلِيلَ الصَّلَاتِ * اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي السَّيْرَ إِلَيْكَ وَأَرْزُقْنِي حَقَّ
 التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ * وَأَجْعَلْنِي مَقْبُولًا لَدَيْكَ حَيْثُمَا كُنْتُ وَأَيْنَمَا أَكُونُ *
 ﴿٢١﴾ وَمَالِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ
 ءَالِهَةً إِن يُرِدْ لِلرَّحْمَنِ بَصِيرًا لَّا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
 يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ
 فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ *
 يَا عَلِيُّ بِكَ رَجَائِي وَقُوَّتِي وَرَشَادِي جَلَّ شَانُكَ وَعَزَّ سُلْطَانُكَ وَلَا
 إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا أَعْبُدُ سِوَاكَ * فَأَنْزِلْ عَلَيَّ سَكِينَةً مِنْ عِنْدِكَ تَحُولُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ * وَهَبْ لِي مِنْكَ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ *
 وَأَحْفَظْنِي مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ * وَأَرْضْ عَنِّي رِضَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ
 سَخَطٌ * وَاللَّهُمَّ هِدَاكَ وَتَقْوَاكَ حَتَّى لَا أَضِلَّ عَنْ شَرِيعَتِكَ *
 مُسْتَمْسِكًا بِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُعْتَصِمًا بِعِزِّ جَنَابِكَ الْأَمْتِينَ * وَسِرِّ
 كِتَابِكَ الْأَمِينِ * وَنُورِ حَبِيبِكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ * . ﴿٢٨﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا
 عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾

كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَبَعْدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ ﴿٣٩﴾ يَحْسَرَةَ عَلَى
الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٠﴾ الْمَيْرُوكَ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا
جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٤٢﴾ * فَاَبْطَلْ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَأَخْمِدْ
أَنْفُسَهُمْ وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا بِشَاغِلٍ مِنْ مَقْتِكَ وَسَخِطِكَ لَا يَسْتَطِيعُونَ
لَهُ رَدًّا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا وَأَقْسِمُ لَنَا مِنْ نُورِكَ
الْأَسْنَى وَالْآثِكِ الْحُسْنَى مَا بِهِ تُظِلُّنَا بِظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا
ظِلُّكَ * يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ * وَيَا رَجَاءَ السَّائِلِينَ * لِبَابِكَ وَفَدَى
الْعَارِفُونَ وَهُمْ لِفَضْلِكَ شَاكِرُونَ * * وَعَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ
أَحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٤٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ
مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُوبِ ﴿٤٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ
كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَعَايَةُ
لَهُمْ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي
لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٤٨﴾ * سُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ

عَظِيمٍ أَنْشَأْتَنَا مِنْ عَدَمٍ * وَأَعَدَقْتَ عَلَيْنَا جَلَائِلَ النِّعَمِ * وَأَنْتَ
الْوَهَّابُ ذُو الْجُودِ وَالْكَرِيمُ حَارَتِ اللَّبَابُ الْعَارِفِينَ دُونَ الْوُصُولِ
إِلَى كُنْهِ أَسْرَارِ قُدْرَتِكَ الَّتِي دَبَّرْتَ بِهَا الْأَكْوَانَ * وَأَحْكَمْتَ بِهَا
الْبُنْيَانَ * وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِحُسْبَانٍ * وَرَأَوْا عَجِيبَ صُنْعِكَ وَمَا
فِيهِ مِنْ إِحْكَامٍ وَإِتْقَانٍ * فَإِذَا هُمْ مِنْكَ مُشْفِقُونَ * وَيَحْمَدُكَ
مُسَبِّحُونَ * هَدَيْتَهُمْ بِكَ إِلَيْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * فَالْحَقِيقَى
بِهِمْ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * لِأَفُوزَ بِمَقَامِ كَرِيمٍ وَجَنَّةٍ
نَعِيمٍ وَبَيْتِنِي بِحِفْظِكَ فِي مَقَامِ الْأُنْسِ بِكَ * مُؤَيَّدًا فِي قُرْبِكَ بِنُورِ
حَبِيبِكَ * إِنَّهُ بِنَا لِرُءُوفٍ رَحِيمٍ * ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ
كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾ وَءَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا
جَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤٢﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ
مَا يَرَكْبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ
﴿٤٤﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٥﴾ اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَرَكَةُ
الْأَفْلَاقِ وَالْأَمْلَاقِ بِيَدِكَ فَاهْدِنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ

سَائِرِ خَلْقِكَ فَاحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي * وَآمِنِي بِطُفِكَ
فِي قَضَائِكَ وَقَدْرِكَ وَأَمِدَّنِي بِعَوْنِكَ وَغِيَاثِكَ * يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا
نِعْمَ النَّصِيرُ وَسَلِّمْنَا فِي ظَعْنِنَا وَفِي إِقَامَتِنَا * وَحِلْنَا وَرِحْلَتِنَا
وَأَهْلِكَ الْمُعْتَدِينَ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ حَيْثُ لَا يَهْتَدُونَ. ﴿٤٥﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا
يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ . اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ
لَنَا نُورًا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا
تَحْفَظُنَا بِهِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ حَتَّى لَا نُمَسَّ بِضُرٍّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا
خَلَقْتَ وَأَسْبَلْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ أَنْبِيََاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ
الصَّالِحِينَ * وَأَرْزُقْنَا الْعِفَّةَ وَالْحِكْمَةَ وَعِلْمَ الْيَقِينِ * وَلَا تَكِلْنَا

إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةً عَيْنٍ فَلِأَرْضٍ جَمِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبَضْتُكَ *
وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِكَ * تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ * بِرَحْمَتِكَ
أَسْتَغِيثُ وَمِنْ عَذَابِكَ أَسْتَجِيرُ * يَا بَاقِيَا بِلَا زَوَالٍ وَيَا غَنِيًّا بِلَا مِثَالٍ
وَالْكُلُّ إِلَيْكَ رَاجِعُونَ ﴿٥٤﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا يَا نَوِيلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٦﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صِخْرَةً وَجِدَةً
فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٧﴾ فَالْيَوْمَ لَا تَنْظُمُ نَفْسٌ شَيْئًا
وَلَا تُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٨﴾ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَنَا ذَنْبًا
إِلَّا غَفَرْتَهُ * وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ أَشْفِنِي
وَأَغْنِنِي وَرُدِّ الْأَعْدَاءَ عَنِّي * وَسَهِّلْ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ * وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَ لَهُمْ
السَّعَادَةَ فَهُمْ بِنِعْمَةٍ مِنْكَ وَفَضْلٍ مُسْتَبَشِرُونَ * ﴿٥٩﴾ إِنْ أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٦٠﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى
الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ ﴿٦١﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَهُمْ مَائِدَعُونَ ﴿٦٢﴾

سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ * . بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ
وَمُعْتَقَ الرِّقَابِ * وَمُسَهِّلَ الصِّعَابِ فَأَجْعَلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْ خَيْرَةِ
الْأَحْبَابِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَا مُؤْمِنُ يَا
سَلَامُ يَا بَرُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ * أَعِزَّنِي بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَأَجْعَلْ لِي عِصْمَةً وَأَمَانًا مِنَ الشُّوْءِ وَأَهْلِهِ *
وَهَيِّئْ لِي طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَهُدًى إِلَى الْبِرِّ * وَسَبِيلًا إِلَى الْخَيْرِ
﴿١﴾ * ﴿٥٩﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ * . ﴿٦١﴾ وَأَمْنُوا الْيَوْمَ
أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٣﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ
﴿٦٥﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٦﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ * . اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ دَقَائِقِ عِلْمِكَ وَسِرِّكَ الَّذِي
أَعْطَيْتَهُ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ فَهَامَتْ بِهِ
أَرْوَاحُهُمْ وَأُنْجَذَبَتْ وَعَلِمَتْ فَعَمِلَتْ وَأَمَنْتَ فَأَمِنَتْ * لَا خَبَالَ
وَلَا عَنَتَ فَأَجْعَلْ حُبَّكَ وَذِكْرَكَ فِي قَلْبِي وَنُورَ الْإِيمَانِ وَنَضْرَةَ
النَّعِيمِ فِي وَجْهِهِ وَقَرِّبْنِي بِالْوُصُولِ كَيْ أَجُولَ وَأُصُولَ * وَأَيِّدْنِي

بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ لِنَصْرِ دِينِكَ وَنَبِيِّكَ * وَأَعِزَّنِي مِنْ غَضَبِكَ
 وَعَذَابِكَ * وَأَنْصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِي وَأَعْدَائِكَ * كُلَّمَا أَوْقَدُوا
 نَارًا لِلْفِتْنَةِ سَقَطْتَهُمْ إِلَيْهَا يَصْلُونَهَا لَا يَسْتَطِيعُونَ فِكَارًا وَلَا
 يَمْلِكُونَ حِرَاكًا * ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ * ﴿٦٥﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
 ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ * اللَّهُمَّ
 أَكْرِمْنَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا بِرِضَاكَ وَرِضْوَانِكَ وَأَسْرِتْنَا بِسِّرِّ مَنكَ
 نَمْشِي بِهِ عَلَىٰ هُدًى وَبَصِيرَةٍ آمِنِينَ * وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا
 وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا * وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا * وَأَجْعَلْ ثَارَنَا عَلَىٰ مَنْ
 ظَلَمْنَا * وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّمِنَا * وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا * وَلَا تُسَلِّطْ
 عَلَيْنَا بِدُنُونِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا * وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ عَقْلاً
 حَكِيمًا وَقَلْبًا سَلِيمًا * وَخُلُقًا عَظِيمًا * وَعِلْمًا يَنْفَعُنَا فِي دِينِنَا
 وَدُنْيَانَا * وَسَخِرْ لِي قَلْبَ عِبَادِكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ * وَأَجْعَلْ

قَوْلِي صِدْقًا مُعَزِّزًا بِالْبَرَاهِينِ بِحَقِّ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ الْأَمِينِ * ﴿٧١﴾
 وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٧٢﴾
 لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٣﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا
 خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧٤﴾
 وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٥﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنَّعُ
 وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٦﴾ ۖ إِلَهِي مَا أَكْرَمَكَ وَمَا أَعْظَمَ
 قُدْرَتَكَ * فَاْمُنْحِنِي مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ مَا أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ * وَامْنَعْنِي
 وَأُحْمِنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلْبِي سِوَاكَ * يَا جَاهَ مَنْ لَا
 جَاهَ لَهُ * أَنْقِطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ * وَخَابَ الظَّنُّ إِلَّا فَيْكَ * أَنْتَ
 الْمُسْتَعَانُ فَاجْمِلْ لِي الْعَطَاءَ * وَحَقِّقْ لِي الرَّجَاءَ وَأَنْصُرْنِي عَلَى
 الْأَعْدَاءِ * وَأَشْفِنِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ عَزَّ بِاسْمِكَ الْمُسْتَضْعَفُونَ * وَذَلَّ
 بِقَهْرِكَ الْمُتَكَبِّرُونَ. ﴿٧٧﴾ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَعَلَّهُمْ
 يُنصُرُونَ ﴿٧٨﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ
 ﴿٧٩﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۖ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٨٠﴾ أَوْلَمْ
 يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٨١﴾

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ. قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ
 رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ❖ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا
 رَادًّا لِقَضَائِهِ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ سَدِّدْ خَطَايَ وَأَجْعَلْ
 سِرِّي وَجَهْرِي مِنْ سِرِّكَ وَنُورِكَ فَيَكُونَ بَاطِنِي التَّقَى وَظَاهِرِي
 الْهُدَى مَشْمُولًا بِعَفْوِكَ مُوَيَّدًا بِنُصْرِكَ وَأُحْيِ قَلْبِي يَوْمَ تَمُوتُ
 الْقُلُوبُ وَفَرِّجْ كَرْبِي يَا مُفْرِجَ الْكُرُوبِ تَعَسَّ مَنْ ضَلَّ عَنْ بَابِكَ *
 وَخَابَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ آيَاتِكَ لَكَ الْعِزَّةُ تُضِلُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ
 تَشَاءُ * بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ * فَاغْفِرْ لِي مَا مَضَى وَأَسْتُرْنِي فِيمَا هُوَ آتٍ
 يَا ذَا الطُّوْلِ كَمْ أَنْعَمْتَ وَتَفَضَّلْتَ وَأَكْرَمْتَ وَأَحْسَنْتَ وَتَجَلَّيْتَ
 بِنُورِكَ لِقُلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَخَرَّتْ خَاشِعَاتٍ لِهَيْبَتِكَ يَا عَلِيُّ
 يَا عَظِيمُ. ❖ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ
 عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
 مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ
 عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا
 أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسَبِّحْنَا الَّذِي بِيَدِهِ
 مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ❖ اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ قُدْرَتِكَ

عَلَى رُجُوعِ الْأَزْوَاحِ إِلَى أَجْسَادِهَا بَعْدَ فَنَائِهَا فَأَيِّدْنِي بِرُوحٍ
 مِنْ عِنْدِكَ تَأْتِينِي بِكُلِّ خَيْرٍ * وَتَحْمِينِي مِنْ كُلِّ ضَيْرٍ يَا قَاضِيَ
 الْحَاجَاتِ * يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ * يَا ذَا الْعَرْشِ
 الْمَجِيدِ لُطْفِكَ قَرِيبٌ وَرَاجِيكَ لَا يَخِيبُ * فَاقْضِ حَاجَتِي
 يَا مُجِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مُجِيبُ * دَعَوْتِكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ يَسَّ * وَبِحَقِّ
 مَنْ أَنْزَلَهَا وَمَنْ نَزَلَ بِهَا وَمَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ * وَبِحَقِّ مَا أُحْتَوَتْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفِينِي وَتَرُدَّ الْأَعْدَاءَ عَنِّي
 وَتُعِينِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *

آمِينَ

تَمَّتْ

